

التبيان في تفسير القرآن

(222) الاباحة، كقوله: " فاذا حللتم فاصطادوا " (1) " وإذا قضيت الصلاة فانتشروا "

(2) وقوله: " من حيث أمركم ا " معناه من حيث أمركم ا بتجنبه في حال الحيض، وهو الفرج، على قول ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والربيع، وقال السدي، والضحاك: من قبل الطهر دون الحيض. وعن ابن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور، والاول أليق بالظاهر، ويحتمل أن يكون من حيث أباح ا لكم دون ما حرمه عليكم من إتيانها وهي صائمه أو محرمة أو معتكفة، ذكره الزجاج. وقال الفراء: لو أراد الفرج لقال في حيث، فلما قال: " من حيث " علمنا أنه أراد من الجهة الذي أمركم ا بها. وقال غيره: إنما قال: " من حيث " ولم يقل في حيث، لأن (من) لابتداء الغاية في الفعل، نحو قولك: أت زيدا من مأتاه من الوجه الذي يؤتى منه.

وقوله: " يحب التوابين ويحب المتطهرين " قال عطاء: المتطهرين بالماء. وقال مجاهد: المتطهرين من الذنوب، والاول مروى في سبب نزول هذه الآية، والمعنى يتناول الامرين. وإنما قال: " المتطهرين " ولم يقل المتطهرات، لأن المؤنث يدخل في المذكر، لتغليب عليه. قوله تعالى: نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا ا واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين (223) آية واحدة بلا خلاف. قيل في معنى قوله: " حرث لكم " قولان: أحدهما - أن معناه: مزرع أولادكم، كأنه قيل: محترث لكم، في قول ابن عباس، والسدي، وإنما الحرث: الزرع في الاصل. والقول الثاني: نساؤكم ذو حرث لكم، فأتوا موضع حرثكم أنى شئتم، _____ " 1 " سورة المائدة آية: 3. " 4 " سورة الجمعة آية: 10.